في رسالة قرأها على مسامعهم رئيس مجلس الأمة في اجتماع تشاوري حضره 43 عضواً

الأمير للنواب: حافظوا على الكويت

القائم مترئسا الاجتماع .. ويلقي رسالة صاحب السمو

جانب من الاجتماع التشاوري

- الحفاظ على الوحدة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية والرفض القاطع لأي اصطفافات طائفية أو قبلية أو فئوية
- عدم السماح بأي خطاب سياسي يثير الكراهية والبغضاء المذهبية أو العرقية وعلى النواب أن يكونوا القدوة للشعب

- أهمية دور النواب الدستوري المحوري تشريعياً ورقابياً والتحلي بأخلاق رجال الدولة والنضج السياسي
- عدم الجنوح إلى التصعيد غير المبرر في الأوقات العصيبة والنظر بعين الاهتمام إلى الملفات الأمنية
- كونوا خير عون وسند للقيادة السياسية وبحكم مسؤولياتي سأتخذ مايحفظ استقرار البلد حال اضطررت إليه
- نثمن الدعم اللامحدود الذي أبداه أعضاء مجلس الأمة تجاه القيادة الحكيمة ورسالتها العميقة
- نتمنى التوفيق للقيادة السياسية في مساعيها الداعية إلى التسامح الخليجي والعمل على مواجهة التحديات
- الابتعاد عن تداول الإشاعات وكل ما من شأنه الإضرار بأمن الكويت واستقرارها وأمن دول المنطقة
- الحضور أبدوا رغبتهم الشديدة بأن يكون التشكيل الحكومي الجديد على مستوى الطموحات
- الأمير أبلغني بأنه سيستضيف أبناءه النواب في القريب العاجل ليسمعوا نفس الحديث

- ترسيخ التعاون الحقيقي والملموس بين السلطتين وإشاعة أجواء التهدئة وتصويب الممارسات الخاطئة
- العمل حثيثاً للحفاظ على استقرار الكويت و تحصين لحمتها والاضطلاع بمسؤوليتهم التاريخية
- الغانم: نثق مطلقاً بحكمة وحنكة الأمير في تجاوز كل الظروف الاستثنائية التي تمر به االمنطقة
- نقف جميعاً عونا وسندا لصاحب السمو ونتمنى له التوفيق في كل مهامه وندعم جهوده الحثيثة
- النواب أكدوا وعيهم الكامل بخطورة المرحلة وأهمية الوحدة الوطنية وتعزيز تلاحم الصف
- ضرورة التحلي بالتعاون والعمل السياسي المدروس والمثابر في التعاطي مع كل الملفات الوطنية الملحة
- مواضيع الاستجوابات غيرمطروحة فلدينا تحديات خارجية ومتربصون في الداخل والخارج
- النواب بمثابة السور الواقي والحامي للمجتمع وبقيادة الأمير ستعبر سفينة الكويت هذه الأمواج

- أهمية عدم الانجرار العاطفي والانفعالي فيما يتعلق بالأزمة بين الأشقاء في الخليج ووقف التراشق
- موقف الكويت كوسيط حقيقي من الداخل الخليجي بحل الأزمة بين الأشقاء وسنبقى على هذا النهج

اعرب رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم عن ثقته المطلقة بحكمة وحنكة سمو امير البلاد في تجاوز كل الظروف الاستثنائية التي تمر به المنطقة ، منوها بالدعم اللامحدود الذي ابداه اعضاء مجلس الامة تجاه هذه القيادة الحكيمة .

واضاف في تصريح إلى الصحافيين عقب ترؤسه اجتماعا في مكتب المجلس تم تخصيصه لنقل رسالة من سمو الامير ان 42 نائبا حضروا الاجتماع وهم يمثلون الغالبية الساحقة من اعضاء المجلس ،واعتذر نائبان هما صفاء الهاشم وعيسى الكندري بداعي السفر ولم يحضر 5 نواب،والغائب عذره معه» .

واشار الغانم إلى انه نقل رسالة الامير المكتوبة حرفيا حتى لا يكون هناك اي لبس وتاويل ومن باب الشفافية والأمانة ، وجاء في نصها مايلي:

نظرا للتطورات الخطيرة المتسارعة التي يشهدها اقليمنا الملتهب ، و بناء على التداعيات السياسية و الإقتصادية و الامنية البالغة الخطورة الناتجة عن تلك التطورات و المستجدات ، و إيمانا بان ما يحدث حولنا لم يعد بمنأى عنا ، بل نحن على تماس مباشر به ، و إضلاعا بمسؤوليته الجسيمة كراس للدولة و آب للسلطات جميعا ، و حارسا و قيما على امن و استقرار الوطن ، فقد كلفني حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله و رعاه بصفتي رئيسا للسلطة التشريعية ، بنقل الرسائل التالية إلى ابناءه النواب بكل وضوح و شفافية .

اولا : يؤكد سموه مجددا على اهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية و تماسك الجبهة الداخلية ، و الرفض القاطع لأي اصطفافات طائفية او قبلية أو فئوية ، و عدم السماح باي خطاب سياسي يثير الكراهية و البغضاء المذهبية او العرقية ، و يشدد سموه على ان نواب الامة يجب ان يكونوا في مقدمة الصف و قدوة للشعب ، ممن يدفعوا بالخطاب الوطني الجامع قدما لا خطاب التقسيم و الفرقة .

ثانيا : يؤكد سموه اهمية عدم الانجرار العاطفي و الإنفعالي فيما يتعلق بالازمة بين الاشقاء في الخليج ، و اهمية وقف كل محاولات التراشق السياسي و الإعلامي التي قد ينجرف إليها البعض فيما يتعلق بالأزمة الخليجية أو الأزمات الأخرى ، مؤكدا سموه موقف الكويت كوسيط حقيقي من الداخل الخليجي نفسه ، معني بحل الازمة بين الاشقاء ، لا طرفا ثالثا بين فريقين ، و على هذا النهج الموضوعي و الصادق يجب ان نبقى و نعمل .

ثالثا : يشدد سموه لابنائه النواب على اهمية دورهم الدستوري المحوري تشريعيا و رقابيا ، و يشدد في ذات الوقت و بالتزامن ، على اهمية التحلي باخلاق رجال الدولة و الإتسام بنضج السياسيين القادرين على تحمل المسئولية ، و ذلك عبر ترسيخ التعاون البناء و الحقيقي و الملموس بين السلطتين ، و إشاعة اجواء التهدئة و التفاهمات ، و تصويب الممارسات الخاطئة ، و عدم الجنوح إلى التصعيد السياسي غير المبرر في هذه الأوقات العصيبة و الإستثنائية ، و النظر بعين الاهتمام إلى الملفات الإقتصادية و الأمنية الملحة و العاجلة .

و أخيرا .. يتمنى سموه حفظه الله و رعاه على ابناءه النواب العمل حثيثا للحفاظ على استقرار الكويت و تحصين لحمتها و الإضطلاع بمسؤولتهم التاريخية و أن يكونوا خير عون و سند للقيادة السياسية .. مؤكدا سموه في ذات الوقت على إنه لن يتوانى « بحكم مسؤولياته الدستورية » عن اتخاذ أي قرار » في حال اضطر إليه » يضمن للبلد أمنه و استقراره و يحفظ مستقبل ابنائه .«انتهتالرسالة».

وأشار الرئيس الغانم إلى حديث النواب خلال الاجتماع والذين قالوا «اننا نقف جميعا عونا وسندا لصاحب السمو امير البلاد ونتمنى له التوفيق في كل مهامه» وأكد الحضور على دعم الجهود الحثيثة لسمو امير البلاد والقيادة السياسية والداعية إلى التسامح الخليجي والعمل المشترك في مواجهة التحديات الامنية الكبيرة التي تواجه شعوب وحكومات المنطقة متمنين لمساعي صاحب السمو كل النجاح والتوفيق كما أكد الحضور أن الرئيس وجميع أعضاء المجلس وللمواطنين الفضلاء على وعي كامل بخطورة المرحلة وأهمية الوحدة الوطنية وتعزيز تلاحم الصف في جميع الاوقات وفي الظروف الحرجة الراهنة على وجه الخصوص وعلى اهمية الابتعاد عن تداول الاشاعات وكل ما من شانه الإضرار بامن الكويت واستقرارها وأمن واستقرار كافة دول المنطقة .

وأضاف الغانم « تلقى اعضاء مجلس الامة رسالة صاحب السمو حفظه الله بعين الاهتمام والعناية مشددين على اهمية التحلي بروح المسؤولية والحكمة في إدارة الشان العام وتعاطيه داخل وخارج مجلس الأمة وعلى اهمية تغليب نهج التفاهمات والتعاون وتجنب لغة التشاحن السياسي وضرورة التحلي بالتعاون والعمل السياسي المدروس والمثابر في التعاطي مع كافة الملفات الوطنية الملحة .

وقال..أكد معظم الحضور تمنياتهم ورغبتهم الشديدة بان يكون التشكيل الحكومي الجديد على مستوى الطموحات وقادرا على التعاون مع مجلس الامة لمواجهة كل التحديات التي نواجهنا في هذا الوقت وحفظ الله الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه «

وقال الغانم نقلت لإخواني النواب تحيات سمو ولي العهد الأمين عبر محادثة هاتفية كانت امس الاثنين وتمنياته لأبنائه النواب بالتوفيق والنجاح في تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم في هذا الوضع الاستثنائي العصيب ، سائلين المولى عز وجل ان يعود سمو ولي العهد مشافى ومعافى إلى أهله ومحبيه وإلى ارض الوطن ، واطمئنكم أنه في صحة جيدة تامة وانتهت كل فحوصاته الطبية بنتائج ايجابية وعودته إلى أرض الوطن بإذن الواحد الاحد قريبة جدا .

وردا على سؤال إن كان الاجتماع تطرق إلى الاستجوابات قال الغانم لم ولن ندخل في هذه التفاصيل وأنا واثق من تقدير النواب الذين حضروا هذا الاجتماع حيث لم يحضروا إلا لرغبتهم في الاستماع إلى رسالة صاحب السمو وإبداء التعقيب عليها .

أضاف أن مواضيع الاستجوابات وغيرها لم تكن مطروحة إذ لدينا ما هم أهم من تحديات خارجية ولدينا متربصون في الداخل والخارج وسنقف لهم جبهة واحدة لنفشل أي مخطط من أي جهة تهدف لزعزعة امن واستقرار البلد .

وردا على سؤال اخر ذكر الرئيس الغانم أن سمو الأمير ابلغني اليوم انه سيستضيف ابناءه النواب في القريب العاجل ليسمعوا نفس الحديث الذي استمعوا له اليوم ، كما قد تكون هناك تطورات حيث أن الأمور تسير بوتيرة متسارعة جدا وكل يوم هناك اشياء جديدة .

أضاف كان هناك طلب من النواب بعقد لقاء مع سمو رئيس الوزراء لنقل تصوراتهم وأمنياتهم وطموحاتهم فيما يتعلق في التشكيلة الحكومية الجديدة ، وقال إن كان هذا بحث مختلف عن رسالة الامير إلا أنني سأتحدث مع سمو رئيس الوزراء وسادعو إلى لقاء مع النواب في الوقت الذي يقدره الأخوة النواب ويكون مناسبا لرئيس الحكومة .

وردا على سؤال ثالث قال الغانم ثقتي بالله سبحانه وتعالى أولا إضافة إلى ثقتي بحكمة وحنكة صاحب السمو وبعد ذلك ثقتي بأخي واخواني النواب انهم في الظروف الاستثنائية بمثابة السور الواقي والحامي للمجتمع وأنا واثق اننا بقيادة أمير البلاد ستعبر سفينة الكويت هذه الامواج المتلاطمة وستصل إلى بر الامان بقيادة حكيمة وشعب وفي كما اثبت في الكثير من التجارب السابقة على مر التاريخ دائما.

من جانبه أكد نائب رئيس مجلس الامة الكويتي عيسى الكندري التزام نواب المجلس بالوفاء للقسم الدستوري الذي اقسموا عليه بالاخلاص للكويت ولسمو امير البلاد والتعامل مع رسالة سموه الموجهة اليهم اليوم الثلاثاء «كرجال دولة وتنفيذ ماجاء في نطقه السامي والتحلي بالحكمة».

واشاد الكندري في تصريح صحفي عقب اجتماع تشاوري للنواب نقل خلاله رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم رسالة موجهة من سمو امير البلاد للنواب بمضامين رسالة سموه مضيفا ان سموه «وضع النقاط على الحروف فيما يتعلق باوضاع المنطقة».

ودعا الى التفاف الجميع خلف سمو امير البلاد «الحصن الحصين للوطن ولتكريس الوحدة الوطنية وتقوية الجبهة الداخلية بما يجعلنا نواجه كل التحديات بقوة وحزم».

وقال الكندري ان «علينا الاستجابة لتوجيهات سمو الامير السامية خاصة فيما يتعلق بالوحدة الوطنية والجنوح نحو التهدئة لاسيما في العلاقة بين السلطتين» مضيفا ان الاوضاع الدقيقة «تفرض علينا ان نكون عونا لسمو الامير الذي تعتبر طاعته واجبا وطنيا ودستوريا».

وشدد على ضرورة ان يتم تعاطي النواب مع المرحلة الحالية بحذر ودقة بعيدا عن التصعيد مؤكدا ضرورة تغليب مصلحة الوطن وأمنه على كل المصالح الاخرى وان يتجه الجميع نحو الاستقرار السياسي.

من جانبه قال مراقب مجلس الأمة النائب نايف المرداس يجب ان يكون التشكيل الحكومي على قدر المسؤولية وان يتم اختيار رجال دولة تتوافر فيهم صفات تتناسب مع ما تتعرض له المنطقة من احداث متسارعة وان ياتي التشكيل الجديد بعيد عن التأزيم وأن يحقق التوافق بين السلطتين ويتجنب كل من شأنه زعزعت التفاهم بينهما، وبين المرداس في تصريح صحفي ان المسؤولية تتحملها السلطتين التشريعية والتنفيذية ولا يمكن تحميل احد السلطتين أي مسؤولية منفردة، دون التخلي عن دور النائب التشريعي والرقابي مشددا على ضرورة تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصه وان درء المفسده مقدم على جلب المصلحه لاسيما في هذه الظروف .

من جهته أكد النائب احمد الفضل استماعه لرسالة سمو الامير، مبينا انها اشتملت على ٣ بنود، الوحدة الوطنية وتوحيد الجبهة الداخلية لمقابلة الاخطار الخارجية، والهموم الداخلية بالاقتصاد واختلالات الميزانية العامة، والتحذير من الانجراف وراء التراشق الاعلامي الخليجي وضبط النفس والتوحد لرأب الصدع ومساندة الوساطة السامية غير المسبوقة.

وقال: الموضوع يشعرنا اننا امام بوادر نزاعات ونسأل الله ان يكفنا شرها، لافتا الى ان سموه شدد على أهمية على الدور رقابي والتشريعي مع الاعتبار للأجواء المحيطة وعدم الانجراف وراء اي تأزيم صناعي.

ونوه الى ان سموه كانت له رسالة خاتمة، ونقول له سمعا وطاعة، والموضوع موضوع بقاء ولا يفيد مجلس الامة ولا الدستور اذا ضاعت الكويت فالقضية اكبر من ترف ديمقراطي، اذ ان الدستور جاء لأمن الكويت وبقاءها، مشددا على ان المواءمة وتوقيت الحدث السياسي مقدم على الصواب والخطأ، ولم يعد الموضوع موضوع إنجاز وغيره.

وبين ان الحكومة ليست محصنة وعليها مسؤولية التعاون مع المجلس، ويجب ان نوجه اعمالنا نحو الاولويات الثلاث السامية، وان نوجه الجهود لها.

وقال: ندعو الله ان يحفظ المملكة مما تتعرض له، وكل دول الخليج، عزيزة علينا ولسنا بحاجة ان نبين لهم غلاهم، ونسأل الله ان يحفظ الكويت من مخاطر الفتن والتشقق وعلينا الاصطفاف خل توجيهات سمو الامير.

من جانب آخر أكد النائب محمد الحويلة ان الرسالة الاميرية مقدرة وتحمل مضامين مسؤولة سامية من الوالد الى الأبناء النواب، ومستعدون لتحمل المسؤوليات الوطنية وتقدير توجيهاتها، ونعود سموه بان نكون عونا وسندا محليا وخليجيا في وساطته بين الاشقاء

وقال الاوضاع الإقليمية تتطلب ان نعمل يدا واحدة لتعزيز الجبهة الداخلية، وان نوحد الخطاب الوطني، لمواجهة اخطار وتحديات محدقة بالكويت، خاصة ان المنطقة ملتهبة، ولسنا بمنأى عن الإخطار أيا كانت.

وبين التهديدات الخارجية تدعونا لدعم أمن واستقرار الكويت، ورص الصفوف، وعدم التفريط بنعمة الأمن والاستقرار.

وأفاد: كلنا ثقة بحنكة وحكمة سمو الامير في دعم لم شمل الاشقاء الخليجيين، ورأب الصدع بينهم، وسنوفر لسموه الوحدة الوطنية الداعمة.

من جهته دعا النائب سعود الشويعر الى ضرورة الالتفاف حول القيادة السياسية لمواجهة التحديات التي تمر به المنطقة من مخاطر كبيرة يتطلب منا جميعا الوقوف صفا واحدا.

وقال الشويعر ان لوضع الإقليمي لا يتحمل إلا خيار الاتحاد والاستماع بعناية إلى توجيهات سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الذي شخص الوضع بنظرة ثاقبة ورؤية العارف بمواطن الامور ويحمل القلق والحرص على هذا الوطن للعطاء.

واكد الشويعر ان الجميع متفق على رسالة سمو الأمير وليس لنا إلا ان نقول السمع والطاعة لقائد وربان السفينة وسنكون محل الثقة ونسال الله ان يحمي الكويت ويجنبها شر المخاطر وان يديم علينا نعمة الأمن والأمان.

بدوره قال النائب خالد العتيبي تلقينا رسالة سموالامير وهي مقدرة ومحل اعتزاز، وجميع الملاحظات مكان اهتمامنا عند النواب، وحريصون على تطبيقها.

وأفاد: لاشك ان المنطقة بمنعطف خطير متوتر باحداث متسارعة، ونسال الله ان يزيل هذه الغمة، لان احداثها ستنعكس على الكويت، والمنطقة تمر بصفيح ساخن، وكل دقيقة تتطور الأمور تصاعديا.

ونوه بقوله: رسالتي للحكومة مسؤوليتكم كبيرة، ولا يمكن لاي سلطة ان تحقق الاستقرار منفردة، والتعاون يكون بتشكيل حكومي متزن من الكفاءات لعبور السفينة نحو بر الأمان، ورسالتي لسمو الريس بان يكون حريص على تشكيل الحكومة القادمة، فنحن امام ظروف غير مسبوقة ومرحلة دقيقة تتطلب الالتفاف حول القيادة السياسية، وتحقيق مساعيه في رأي الصدع الخليجي وتوحيد الجبهة الداخلية لصد اي استهداف للكويت، واقول للرئيس احرص على ابعاد اي وزير اخفق وسبب تأزيم بين السلطتين في الفترة الماضية.

ودعا بقوله: نسال الله ان يهدي الامور في الخليج العربي وان يجمعنا على الخير.

من جهته قال النائب طلال الجلال ان رسالة سمو الامير التي تلقيناها في الاجتماع النيابي الذي دعا اليه رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم اليوم تعلقت بالظروف التي تمر بها الكويت في ظل الظروف الإقليمية هي رسالة اب لابنائه، ونقول «سمعا وطاعة ياسمو الامير وملتزمون بكل كلمة وردت بها».

واضاف الجلال: ان رسالة سمو الامير على العين والراس، وعلينا جميعا ان نكون على قدر المسؤولية وان نحصن جبهتنا الداخلية فهي الحصن الحصين لنا بعد الله سبحانه وتعالى في مواجهة اية تحديات.

رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم